النُّصُوْصُ المَأْثُوْرَةِ عَنِ الإمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِب عليه السلام
حَدِيْثُ عَلِيٍّ عليه السلام مع حَبَّابَة الْوَالِبِيَّة في إثْبات الإمامة إخْتِيَاراً
- دِراسةٌ سَنديةٌ فِي ضَوءِ المنْهجِ الحَديثيِّ -

المدرس الدكتور
مصطفى صالح مهدي
جامعة القادسية ـ كلية التربية
Mustafa.salih@qu.edu.iq

Texts of Imam 'Ali ibn Abi Talib..... Hadith Ali with the valleys of the Wallaby in proving the Imamate as a choice for the study of the Hadith

Lecturer Doctor
Mustafa Saleh Mahdi
University of Qadisiyah - College of Education

الملخص:

بفضل الله... بعد الفراغ من دراسة هذا الموضوع توصلت هذه الدراسة الى ان مسالة الإمامة تُعَدُّ من أهم وأعظم القضايا المصيرية بعد النبوة؛ لما لها من تأثير على مصلحة العالم الاسلامي، كما ظهر للبحث ان موضوع الإمامة هي اكبر من كونها تتوقف على صحة هذا الحديث أو ضعفه، إذ تبين ان هذه الرواية التي خضنا غمار البحث فيها لم يكن فيها محل اتفاق على ضعفها أو صحتها عند علماء الرجال؛ وذلك لاختلاف علماء الرجال والفقهاء والاصوليين في مبانيهم الرجالية والفقهية بخصوص الحديث متنا وسندا، الا انه بعيدا عن جانب التوثيق والتضعيف نجد ان هذا الحديث يعكس ثقافة المتلقي وحنكة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في اجابة السائل حسب مداركه وقابلياته، وان الامام عليا عليه السلام قد كشف للتاريخ من خلال دلالة هذا الحديث ان الامامة سوف يدعيها من هم ليسوا اهلها، لذلك ما كان من الامام علي بن ابي طالب الا ان اعطى لحبابة الوالبية – التي اولت هذا الامر اهمية- ما يثبت لها صدق الامام الذي تريد ان تنقاد خلفه في ظلمات الايام، كما أظهر البحث ان هذا الحديث لم يورده من متقدمي الامامية الا الشيخ الكليني(ت٣٢٩هـ) في الكافي، والشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ) في كتابه كمال الدين وتمام النعمة ، من دون جميع المحدِّثين المتقدمين، كما تبين للدراسة ان حبابة الوالبية من الشخصيات الممدوحة، وان حبابة الوالبية من النساء المعمّرات، إذ عاصرت الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ولقيته، وكذلك عاصرت الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ولقيته.

الكلمات المفتاحية: الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، حبابة الوالبية، النص الحديثي، البحث، النص، الاستقراء، الدراية، الحديث.

Abstract:-

By the grace of Allah... After the completion of this study, this study concluded that the issue of Imamate is considered one of the most important and fateful issues after the prophecy because of its impact on the interest of the Islamic world. Hadith or weakness, as it turned out that this novel, which we went through the research in which there was no agreement on the weakness or validity of men scientists; because of the difference of scholars men and scholars and fundamentalists in their buildings men and jurisprudence regarding modern Matna and Sindh, but it is far from the side of documentation and weakness This talk reflects the culture of the recipient and the sophistication of the Imam 'Ali has answered the questioner according to his perceptions and abilities. Proof of the sincerity of the Imam who wants to be guided behind him in the darkness of days, as research shows that this hadeeth was not mentioned by the applicants of the forefront except Sheikh al-Kulaini (d. Applicants, as the study shows that the Habiba Walliya of praised personalities, and Hababa And the scourge of the perennial women, as the Imam Ali bin Abi Talib and met him, as well as Imam Ali bin Musa satisfaction and received him.

Keywords: Imam Ali ibn Abi Talib, Hababa Walalby, Hadith text, research, text, induction, know-how, Hadith.

المقدمة:ـ

أولى علماء المسلمين والباحثون بالتراث الإسلامي اهتماما كبيرا وكثيرا في ذات الوقت، ولعل من ابرز الآثار التي اهتم بها أولئك الباحثون هو تراث الامام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي دخل في جميع مجالات الدراسة، واعني مجال الحديث والرجال والسيرة والفقه والقرآن والتاريخ وغيرها؛ وذلك لما يعكسه تراث الامام علي عليه السلام من اهمية في جميع مجالات العلم والحياة، خصوصا على صعيد معالجة مشاكل المجتمع، أو الرقي بالفكر والنفس، أو للتنمية في مجال الاقتصاد أو توطيد قواعد السياسة... وما شاكل وقارب ذلك.

اضف الى ذلك أن آثار الامام علي عليه السلام تعد من أغنى المصادر الاسلامية بعد القرآن الكريم والحديث النبوي؛ لتوافرها على ثروة موسوعية من النصوص الأخلاقية والعقائدية والتشريعية، التي استغرقت في بيان الاحكام الشرعية والحياتية وتفصيلها.

إن أهمية هذا الموضوع يتأتى من كونه مرآة عاكسة عن تراث الامام علي بن ابي طالب عليه السلام. ولعل واحدة من الجوانب التي سوف يسلط البحث الضوء عليها هي الأحاديث التي تخص سيرته السمحاء عليه السلام، من جهة التحقيق في سندها، والإفادة من متنها، ومعرفة دلالتها، وهلم جرا.

اضف الى ذلك ان أهمية البحث هنا تنبع من امرين:

أولهما: ان هذا الموضوع يقوم على الحديث الشريف، والحديث يُعَدُّ مَعْلَم من معالم الفكر الاسلامي؛ باعتبار انه تفرد به من دون سائر الاديان السماوية - خصوصا من جهة ان الحديث الشريف شمولي لأحكام الحياة العامة -. فالخوض فيه يعد نعمة كبيرة لطلبة الشريعة والعلوم الإسلامية والانسانية والعلمية على حد سواء.

ثانيهما: إن الحديث الشريف له علاقة بالمجتمع من جهتين، أحداهما: إن الحديث يمتاز بمحاكاته للواقع من جهة اعتباره وسيلة - في غاية الاهمية - من وسائل كشف الحكم الشرعي، إذ إنَّ هذا المصطلح تكون عليه مدار الكثير من احكام الشريعة، وبه يُعرف الحلال والحرام، والوجهة الأخرى: محاكاة الواقع له، باعتباره منهلاً روياً يستسقي وينهل منه علماء الفقه، والعقيدة، والاخلاق، والاصول، والفلسفة، والتفسير، والحديث بكل اقسامه (علم

الرجال، علم مختلف الحديث، علم الرواية، علم الدراية، مناهج المحدثين)، واغلب الباحثين. مما يستلزم التروي في فهم الضوابط والمعايير اللازم توافرها في الحديث الشريف؛ كي يتقوم على اسس ومبادئ صحيحة، تضمن سلامة الشرح والفتوى والاعتقاد والتطبيق الذي يقوم على ذلك الحديث.

ان ما تهدف إليه هذه الدراسة: هو إماطة اللثام عن حقيقة أنَّ فهم السنة المطهرة ليس باباً مشرعاً، أو حمى مباحاً لكل منتسب إلى العلم؛ فضلاً عن متعالم، وأبعد من ذلك صاحب هوى يفسِّر السنة بهواه في شُبْهةٍ، أو شَهْوةٍ أو قناعة شخصية وانما يجب ان يكون الكلام في الحديث الشريف عن وعيٍ وعلمٍ رصينين، فلا يؤخذ بالحديث الا بعد دراسة فاحصة شاملة للسند وللمتن.

كما تهدف الى تقديم مادة علمية محققة بخصوص هذا الحديث، ليسهُل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها.

خطة البحث: بعد أن استوى هذا المجهود العلمي على ساقه في دراسة هذا الحديث، آن له أن يقدم نفسه متواضعا في مقدمة وتمهيد وأساسيات المنهج الحديثي من جهة دراسة نموذج البحث الذي يقوم على بيان معنى الرواية، و دراسة السند المتقدم وأحوال الرواة، ومعرفة التقييم الرجالي للحديث، والوقوف على الحكم الدراياتي للرواية، ثم أخيرا ذكر الخاتمة بالعربي والانكليزي.

ولعل من ابرز المصادر التي قام عليها البحث هي، كتاب الكليني(ت٣٢٩هـ)، الكافي، وكتاب الشيخ النجاشي (ت٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، وغيرها من الكتب المهمة في بابها.

وان من اكثر الصعوبات التي وجهت البحث هي اختلاف علماء الرجال في تعيين صفات الرجاليين مما استلزم البحث اكثر فاكثر لمعرفة الجمهور الاكبر الذي يوثِّق أو يضعِّف الراوي المختَلَف، اضف الى ذلك صعوبة الحصول على المعلومات التي تخص الراوية حبابة الوالبية، وغيرها.

التمهيد:ـ

من عادة أي بحثٍ أن يبتدئ بتمهيد يُعتبر ديباجة قبل الخوض به، يُذكر فيه ما يحتاجه

القارئ من أوليات هذا الموضوع، تجنباً من الوقوع في الغموض، ولأجل ذلك ارتأينا أن نجعل هذا التمهيد يُبنى على التعريف بمصطلحات البحث الآتية:

أولاً- تعريف"الحسن"في اللغة والاصطلاح

١- معنى الحسن في اللغة:

ان معنى كلمة (الحسن) في اللغة، يعني: ضد السيء، والحسنة تعني: خلاف السيئة، والحسن: نقيض القبح، والجمع محاسن على غير قياس، وقد حسن الشيء[١].

٢- معنى الحسن في الاصطلاح:

لقد عرَّف علماء الدراية مصطلح الحديث الحسن بأنه:"ما اتصل سنده إلى المعصومπبإماميٍّ ممدوح مدحا مقبولا، معتدا به غير معارض بذم من غير نص على عدالته"[٢].

ثانياً- تعريف "الضعيف" في اللغة والاصطلاح

١- الضعيف لغةً:

الضعيف في اللغة مأخوذ من جذر مادة الفعل: (ض ع ف)، وهو: خلاف الصحة والقوة، ومنه الضعيف: وهو بضم الضاد وفتحها يعني: ضد القوي، أو خلاف الصحة، فيقال: رجل ضعيف، وقوم ضعفاء وضعاف... وقالوا: الضَّعْفُ بالضم في الجسد والضّعف بالفتح في الرَّأْي والعَقْلِ وقيل هما معاً جائزان في كل وجه، أي في ضعف البدن وضعف الرأي سواسية[٣].

٢- الضعيف اصطلاحاً:

إن مفهوم مصطلح الضعيف عند علماء الدراية هو ما اشتمل:"طريقه على: مجروح بالفسق، أو بالكذب، أو بالحكم عليه بالجهالة، أو بأنه وضاع، أو بشيء من أشباه ذلك"[٤]، أو قل: الحديث الضعيف:هو كل حديث لم تجتمع وتتوافر فيه شروط الحديث الصحيح والحديث الموثق والحديث الحسن فهو يعد حديث ضعيف[٥].

ثالثاً- التعريف بمفهوم (النص) في اللغةَ والاصطلاح

١- تعريف (النص) في المعاجم اللغوية

إن المفهوم اللغوي لكلمة (نص) في المعاجم اللغوية، مأخوذ من الجذر الثلاثي المضعف (نصص) ومعناه مدّ أو رفع فالنص: رفعك الشيء، ونص الحديث ينصه رفعه، ومنه المنصة وهو المكان البارز وما تظهر عليه العروس لترى، النصُ علامة كبيرة ذات وجهين: وجه الدّال، ووجه المدلول(٦).

فالنص مصطلح ثري يحمل بين طياته الكثير من المعاني، إذ يظهر من معاجم اللغة ان ابرز معاني النص، هي: رفع الشيء، الظهور، التراكم، التحريك، أقصى الشيء وغايته ومنتهاه،.... الخ كما تقدم ذكره اعلاه.

٢- تعريف (النص) إصطلاحاً:

أما النص فالمراد به القرآن نفسه، إذ لفظة (القرآني) صفة للنص، والنص جمعه نصوص. يقول الدكتور أديب الصالح:" نعني بالنصوص: نصوص الكتاب والسنة، لأن مرد سائر الأدلة الشرعية إليها: فالكتاب والسنة هما أساس التشريع وقوام أحكام الإسلام. وما عداهما من الأدلة مستنبط منهما ومآله إليهما"(٧).

والنص اصطلاحاً: ما لا يحتمل الاّ معنىً واحداً، وقيل: ما لا يحتمل التأويل، وقيل هو ما زاد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل المعنى(٨).

وقد ذكر التهانوي أن النص له معان متعددة وهي:-

أ - " كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنة ظاهراً أو نصاً أو مفسراً، حقيقة أو مجازاً عاماً أو خاصاً.

ب - والنص بمعنى الظهور.

ت - ما لا يتطرق إليه الاحتمال أصلا.

ث - ما لا يتطرق إليه احتمال مقبول يعضده دليل"(٩).

نموذج البحث (دراسة النص الحديثي)

عنوان وموضوع الرواية:

إن عنوان وموضوع هذه الرواية يقع ضمن عنوان: إثبات الإمامة، والكشف عن المدعي لها.

باب الرواية:

تقع هذه الرواية ضمن بَابُ "مَا يُفْصَلُ بِه بَيْنَ دَعْوَى الْمُحِقِّ والْمُبْطِلِ فِي أَمْرِ الإِمَامَةِ"(١٠).

منطوق الرواية:

لقد أورد "عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِكُرْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ، قَالَتْ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي شُرْطَةِ الْخَمِيسِ ومَعَه دِرَّةٌ لَهَا سَبَابَتَانِ يَضْرِبُ بِهَا بَيَّاعِي الْجِرِّيِّ والْمَارْمَاهِي والزِّمَّارِ ويَقُولُ: لَهُمْ يَا بَيَّاعِي مُسُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وجُنْدِ بَنِي مَرْوَانَ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ومَا جُنْدُ بَنِي مَرْوَانَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَه: أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللِّحَى وفَتَلُوا الشَّوَارِبَ فَمُسِخُوا. فَلَمْ أَرَ نَاطِقاً أَحْسَنَ نُطْقاً مِنْه، ثُمَّ اتَّبَعْتُه فَلَمْ أَزَلْ أَقْفُو أَثَرَه حَتَّى قَعَدَ فِي رَحَبَةِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَه: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَلَالَةُ الإِمَامَةِ يَرْحَمُكَ اللَّه؟

- قَالَتْ: فَقَالَ عليه السلام: ائْتِينِي بِتِلْكَ الْحَصَاةِ، وأَشَارَ بِيَدِه إِلَى حَصَاةٍ فَأَتَيْتُه بِهَا فَطَبَعَ لِي فِيهَا بِخَاتَمِه، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا حَبَابَةُ إِذَا ادَّعَى مُدَّعٍ الإِمَامَةَ فَقَدَرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتِ فَاعْلَمِي أَنَّه إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ والإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْه شَيْءٌ يُرِيدُه، قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

- فَجِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام وهُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام والنَّاسُ يَسْأَلُونَه، فَقَالَ عليه السلام: يَا حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ: هَاتِي مَا مَعَكِ؟ قَالَ: فَأَعْطَيْتُه فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

- قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عليه السلام وهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَرَّبَ ورَحَّبَ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام لِي: إِنَّ فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلاً عَلَى مَا تُرِيدِينَ، أَفَتُرِيدِينَ دَلَالَةَ الإِمَامَةِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَقَالَ عليه السلام: هَاتِي مَا مَعَكِ؟ فَنَاوَلْتُه الْحَصَاةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا.
- قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وقَدْ بَلَغَ بِيَ الْكِبَرُ إِلَى أَنْ أُرْعِشْتُ وأَنَا أَعُدُّ يَوْمَئِذٍ مِائَةً وثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَأَيْتُه رَاكِعاً وسَاجِداً ومَشْغُولاً بِالْعِبَادَةِ فَيَئِسْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسَّبَّابَةِ فَعَادَ إِلَيَّ شَبَابِي! قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي كَمْ مَضَى مِنَ الدُّنْيَا وكَمْ بَقِيَ؟ فَقَالَ عليه السلام: أَمَّا مَا مَضَى فَنَعَمْ. وأَمَّا مَا بَقِيَ فَلَا، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ لِي: هَاتِي مَا مَعَكِ؟ فَأَعْطَيْتُه الْحَصَاةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَطَبَعَ لِي فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَطَبَعَ لِي فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَطَبَعَ لِي فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ الرِّضَا عليه السلام فَطَبَعَ لِي فِيهَا وعَاشَتْ حَبَابَةُ بَعْدَ ذَلِكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ عَلَى مَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ"[١١].

- **طريق آخر للرواية:**

من خلال التتبع لم أجد من نقل هذا الحديث من المتقدمين سوى الشيخ الكليني(ت٣٢٩هـ) في كتابه الكافي[١٢]، ثم تبعه الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ) في كتابه كمال الدين وتمام النعمة، ص٥٣٦ في نقله لهذا الحديث عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليني،أي كان الواسطة بين الشيخ الصدوق والشيخ الكليني هو علي بن أحمد الدقاق، واليك نص اسناد الشيخ الصدوق لهذا الحديث:" حدثنا علي بن أحمد الدقاق - رضي الله عنه- قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد ابن قاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هشام، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي، عن حبابة الوالبية..."[١٣]، ثم دأب جلُّ المتأخرين والمعاصرين في نقل هذا الخبر بسنده عن الشيخ الكليني.

- **تخريج الرواية:**

إن هذه الرواية - التي نحن بصدد دراستها- قد أوردها الشيخ الكليني(ت ٣٢٩هـ)، محمد بن يعقوب، في كتابه: الكافي، قسم الأصول، الحديث الثالث، ٣٤٦/١.

• **بيان معنى الرواية(شرح النص):**

إن من كماليات العمل بيان معنى النص، خصوصا في الموارد الأثرية، ولهذا عمدنا الى بيان وشرح الحديث من خلال الوقوف على كتب الشروح الحديثية، والاستعانة بالمصادر الخارجية، بالإضافة إلى فضل الله على الباحث في استنطاق البحث واستظهار مكامنه:

- فقد جاء في معنى: (شرطة الخميس)، ان الخميس: يعني به: الجيش، سمّي به؛ لأنه يقسم بخمسة أقسام هي: المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب[١٤]، ويوجد قول آخر، انه سمي به؛ لأنه تخمس فيه الغنائم. ويقولون:الشرطة بالسكون والحركة أول كتيبة تحضر الحرب وخيار جند السلطان ونخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده وهم الأمراء أي القوات الخاصة ذات التدريب المميز كما نعرفه اليوم، والجمع شرط مثل غرفة وغرف، والشرطي بالسكون والحركة منسوب إلى الشرطة لا إلى الشرط لأنه جمع[١٥].

- معنى قوله: (ومعه درّة لها سبابتان) أيّ شقّتان والدرّة بالكسرة هي التي يضرب بها، كالعصى أو العصى.

- معنى قوله: (يضرب بها بيّاعي الجرّي والمارماهي) في المغرب: الجرّي الجرّيث وهو نوع من انواع السمك، وفي كتاب النهاية: (الجريث): نوع من السمك يشبه الحيّات، ويقال لها بالفارسية مار ما هي. والمفهوم منهما أن الجري والمار ما هي واحد ومن هذا الحديث أنهما نوعان متغايران"[١٦].

- معنى قوله: (فمسخوا) المسخ قلب الخلقة من شيء إلى شيء آخر وتبديل صورة إلى صورة اُخرى، وتحويل وقلب الشيء من هيئة الى هيئة اخرى. وهنا يقول المازندراني ان هذا الحديث:" فيه دلالة على أن حلق اللحية كان حراماً في الشريعة السابقة، وأما في هذه الشريعة فلا دلالة فيه عليه، نعم في بعض الروايات دلالة عليه وإن كان في السند كلام"[١٧].

- وان معنى قوله: (حتى قعد في رحبة المسجد) الرحب بالضم السعة والرحبة، بفتح الراء وتسكين الحاء وتحريكها أحسن، الصحراء بين أفنية القوم، وقيل: رحبة

المسجد ساحته، وقد يسمى بها ما يتخذ على أبواب بعض المساجد من حظيرة أو دكان"[١٨].

- معنى قوله: (والإمام لا يعزب عنه شيء يريده)، أي على اعتبار أن الإمام يد الله وقدرته في خلقه، فكما لا يعزب شيء عن قدرة الله في وجوده ولا تعجز قدرته عنه، فكذلك لا يعزب شيء عن الإمام في الوجود باذن الله لانه ارتضاه"[١٩].

- معنى قوله: (فقالت نعم يا مولاي)، هكذا جاء في أكثر النسخ، وفي بعضها: فقلت: نعم، وهو الأظهر وفي الأوّل لابد من تكلّف بعيد"[٢٠].

- معنى قوله: (إن في الدلالة دليلاً) بمعنى: أن لنا دليلاً في دلالتك على ما تريدين من اثبات امر الامامة"[٢١].

- معنى قوله: (إلى أن ارعشت)، بمعنى أُرعشت - على البناء للمفعول- ، يقال: رعش بالكسر وارتعش، أيّ: ارتعد وأرعشه الله فارتعش نتيجة الخوف أو ظروف طارئ"[٢٢].

- معنى قوله: (أما ما مضى فنعم) أيّ إمّاما مضى من الدنيا فنعم هو معلوم لنا وكان بيّنه لها ولم تذكره هي وأماما بقي فلا نعلمه لأن عنده علم الساعة ويحتمل أن يكون المراد ان السؤال عما مضى نعم له صورة لأن الواقع معلوم، وأما السؤال عما بقي فلا صورة له وذلك أما لاختصاص علمه بالله سبحانه أو لعدم المصلحة لإظهاره وكشفه"[٢٣].

- معنى قوله: (وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر) ورد أن قال الفاضل الأسترآبادي كان عمرها مأتي سنة كما جاء في كتب الرجال التي سنذكرها فيما ياتي ان شاء الله تعالى...[٢٤].

• النّصُ وفكرة الحوارية(النّصُ ودلالَتُهُ)

بالإطار العام البحث يقوم على احتواء واستقطاب الروايات والأحاديث الواردة عن المعصومين عليهم السلام، وعلى وجه التعيين، الروايات التي فيها سيرة الإمام علي عليه السلام سواء الفعلية أو القولية أو التقريرية، سواء كان الحديث منقول عن الإمام علي عليه السلام نفسه، أو منقول عن

الأئمة عليهم السلام، لكن الأئمة يصوروا لنا سيرة الإمام علي عليه السلام الحوارية على وجه التحديد.

وقد يكون الحديث كله نصاً واحداً أو في الحديث عدة نصوص، والنص أقصد به: ما يحمل معناً وافياً، وفكرةً تامةً، وهذا الأمر قد يجعل في الحديث الواحد عدة نصوص، كل منها يحمل معناً وافياً، وعلى هذا ارتأينا ان نخص النص الذي يتعلق بالإمام علي عليه السلام، مبينين فكرة الحوار أو الحوارية أو الرسالة أو الدلالة التي يتضمنها النص الوارد عن الإمام علي عليه السلام على وجه التعيين، مما يعطي للعمل وحدة موضوع.

إذاً المراد بالنص هنا: محل الشاهد في هذا الحديث الذي ندرسه، حيث يكون فيه الإمام علي عليه السلام حاضر للمتلقي؛ والعلة في ذلك أن بعض الروايات التي تخص الإمام علي عليه السلام فيها حواريات كثيرة، وشخصيات متعددة، فأردنا بذلك تعيين موضع الشاهد الذي يخص الإمام علي عليه السلام في هذه الأحاديث التي سوف نستعرضها في البحث والدراسة؛ لإعطاء صفة خاصة للعمل في هذا الكتاب، وللاستفادة من أفعال وأقوال الإمام علي عليه السلام من خلال تسليط الضوء على سيرته المعطاة من خلال كتب الحديث، واليك النص الخاص بالإمام علي عليه السلام، بحسب ما سأذكره.

- **النـــص:**

أحياناً نذكر نصاً في الحديث -في فقرة النص وهي هذه الفقرة -لايخص الإمام علي عليه السلام على نحو المدخلية فقط، أي لكي يعرف القارئ ما هو أصل موضوع الحديث، مما يعطي له معرفة أصل موضوع النص الذي يخص الإمام علي عليه السلام والذي نحن بصدد بيانه للمتلقي.

- " قالت حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّة للامام علي عليه السلام: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَلَالَةُ الإِمَامَةِ يَرْحَمُكَ اللَّه؟

- قَالَتْ: فَقَالَ عليه السلام: ائْتِينِي بِتِلْكَ الْحَصَاة، وأَشَارَ بِيَدِه إِلَى حَصَاة فَأَتَيْتُه بِهَا فَطَبَعَ لِي فِيهَا بِخَاتَمِه، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا حَبَابَةُ إِذَا ادَّعَى مُدَّعٍ الإِمَامَةَ فَقَدَرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتِ فَاعْلَمِي أَنَّه إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ والإِمَامُ لَا يَعْزُبُ عَنْه شَيْءٌ يُرِيدُه.

- قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام....."[٢٥].

- **فكرة النص والرسائل المستوحاة منه (دلالة النص):**

إن النص العَلَوِي أعلاه يحكي لنا عن فكرة جدا مهمة، وهي بالحقيقة رسالة ذات طابع تثقيفي وإعلامي، فهي تحاكي العقل المسلم بالعموم، والوعي الشيعي بالخصوص في فلسفة وأحقية الإمام علي عليه السلام بالإمامة من جهة كونها منصب الهي، عبر تحقق الوسائل الربانية والكونية التي جعلها الله شرطا أو معيار أو وسيلة للكشف عن أصل الولاية أو الإمامة.

لاشك أن كل من يقرا الحديث يجد في أصله انه حديثٌ مكون من عدة نصوص، كل نص يعطي دلالة خاصة، مع شراكة في معنى معين بين كل النصوص، إلا أننا هنا عيَّنا النص الخاص بالإمام علي عليه السلام؛ لان المقام يستلزم ذلك.

وبعيدا عن صحة أو ضعف الحديث الذي سيتبين لنا فيما بعد، فان الحوار الذي أوجدته حبابة الوالبية يحمل أيدولوجية خاصة، يمكن لها أن تظهر لنا الآتي:

- ان هذا النص اظهر لنا ان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام هو سفيرٌ واقعي بين الله وخلقه بعد النبي صلى الله عليه وآله.
- ان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام كان يحمل الصفات النبوية والعلوية في إيجاد واثبات الإمامة، كما هو معلوم في اثبات صحة النبوة للاصحاب في اول البعثة المباركة.
- ان نص يبن لنا دلالة إمكان وسهولة قراءة الإمام علي عليه السلام لنوايا وأفكار الآخرين قبل البوح بها، بل حتى قبل التلميح والتلويح فضلا عن التصريح.
- من القضايا التي لفتت انتباهي هي موضوع الامامة - كما يعتقده الشيعة مشروعا الهيا صرح به رسول الله صلى الله عليه وآله،وأوصى به، فرضه على المسلمين- إذ ان الامامة لهي اكبر من ان تتوقف على رواية أو تستظل بظل حديث أو تتوقف صحتها على حصى أو حجر، سواء صحت هذه الرواية ام لم تصح، فان موضوع الامامة تظافرت النصوص وتواترت الاحاديث وتكاثرت الاثار وتعاضدت السِّيَر في اثبات حقيقته-أي حقيقة الامامة-.

والظاهر على - صحة هذا الحديث- ان الامام تعامل مع تلك المرأة من جهة واقعية افكارها وطبيعة توجهاتها، وحدود تعقُّلها فاراها من حيث ما تحب ومن حيث من يدخل

الى قلبها ويقنها فارها الحجر. والله اعلم.

- **دراسة السند المتقدم وأحوال الرواة:**

إن هذا الحديث قد اختلف علماء الجرح والتعديل في تقييم بعض رجالاته، وتوقفوا في بعض آخر، مما يجعل الحديث في دائرة المجهول إلى حين معرفة درجات تقييمهم، أي معرفة درجة تقييم كل رجالات السند على حدة، لكي يتسنى لنا الحكم على الحديث، من خلال قاعدة المنطق:"النتيجة تتبع أخس المقدمات"(٢٦).

- **التقييم الرجالي للرواية أعلاه (مناقشة السند):**

سوف نبين آراء وأقوال علماء الرجال في رجالات هذا السند، وما هي المحصلة النهائية من دراسته.

١- **عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ:** إن هذا الاسم سوف ندرسه من خلال الآتي:

البحث والاستقراء:

لقد ظهر لي أن عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ، هو اسم مشترك بين كثير من الرواة، يصل حد الاشتراك إلى قرابة سبعة عشر راوياً، هم:

أ. علي بن محمد بن شيرة القاساني(القاشاني) أبو الحسن كان فقيها، مكثرا من الحديث، فاضلا، غمز عليه أحمد بن محمد بن عيسى، وذكر أنه سمع منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدل على ذلك....."(٢٧).

ب. علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي، القزداني - منسوب إلى قرية -، يكنى أبا الحسن....."(٢٨).

ت. علي بن محمد المنقري، كوفي، ثقة...."(٢٩).

ث. علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري (النيسابوري) - عليه اعتمد أبو عمر والكشي في كتاب الرجال - أبو الحسن، صاحب الفضل بن شاذان وراوية كتبه..... "(٣٠).

ج. علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص أبو الحسن السواق، ويقال القلا، كان ثقة في الحديث، واقفا في

المذهب، صحيح الرواية، ثبتا، معتمدا على ما يرويه....."[٣١].

ح. علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان يكنى أبا الحسن، ثقة، عين....."[٣٢].

خ. علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور أبو الحسين يلقب أبوه مملة، روى الحديث ومات حديث (حدث) السن، لم يسمع منه....."[٣٣].

د. علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكري أبو الحسن قال أبو عبد الله بن عياش: يقال له ابن رويدة، مضطرب الحديث....."[٣٤].

ذ. علي بن محمد العدوي الشمشاطي أبو الحسن، من عدي(بني) تغلب عدي بن عمرو بن عثمان، كان شيخا بالجزيرة وفاضل أهل زمانه وأديبهم"[٣٥].

ر. علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن القزويني القاضي، وجه من أصحابنا، ثقة في الحديث، قدم الى بغداد سنة ست وخمسين وثلاثمائة ومعه من كتب العياشي قطعة، وهو أول من أوردها إلى بغداد...."[٣٦].

ز. علي بن محمد بن يوسف بن مهجور أبو الحسن الفارسي المعروف بابن خالويه، شيخ من أصحابنا، ثقة، سمع الحديث فأكثر، ابتعت أكثر كتبه"[٣٧].

س. علي بن محمد بن علي الخزاز ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، وكان فقيها وجها..."[٣٨].

ش. علي بن محمد الكرخي أبو الحسن كان فقيها متكلما، من وجوه أصحابنا...."[٣٩].

ص. علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن الرضا علي بن موسى عليه السلام أبو الحسن النقيب بسر من رأى المعدل....."[٤٠].

ض. علي بن محمد بن العباس بن فسانجس أبو الحسن رضي الله عنه كان عالما بالاخبار والشعر والنسب والآثار والسير، وما رؤي في زمانه مثله، وكان مجردا في مذهب الإمامية، وكان قبل ذلك معتزليا، وعاد وهو أشهر من أن يشرح أمره....."[٤١].

ط. علي بن محمد بن شيران أبو الحسن الابلي، كان أصله من كازرون، سكن أبوه الأبلة، شيخ من أصحابنا، ثقة، صدوق....."[٤٢].

ظ. علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الأشعري أبو قتادة القمي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وعمر وكان ثقة، وابنه الحسن بن أبي قتادة الشاعر وأحمد بن أبي قتادة....."[٤٣].

المناقشة والتصويب:

تتبعت الآثار والرواة من خلال اسانيد الاحاديث الواردة عن المعصومين عليهم السلام في كتب الحديث، فوجدت أن علي بن محمد هذا، هو أحد مشايخ واساتذة الشيخ الكليني، وهو بعد التحقيق يشترك بين اثنين من كل ما تقدم، هما:

١- أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان، الرازي، الكليني. المعروف بعلان.

٢- أبو الحسن، علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران، البرقي، القمي ابن بنت أحمد بن محمد بن خالد البرقي[٤٤].

أولاً: علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو الحسن الرازي الكليني، خال محمد ابن يعقوب الكليني وأُستاذه، يُعرف بـ(علّان)، كان شيخ الشيعة في وقته بالري ووجههم، ومن أفاضل رجالات الفقه والحديث، ثقةً، عيناً، وكان أحد وكلاء الإمام المهدي(عجل اللّه فرجه الشريف)، روى عنه الكليني في الكافي كثيراً ضمن عنوان: عدّة من أصحابنا وروى له الشيخ الصدوق كثيراً في (إكمال الدين) بإسناده عن سعد بن عبد اللّه عن علّان الكليني وقال ابن حجر في لسان الميزان: روى عن محمد بن شاذان، ونصر بن صباح، وغيرهما. روى عنه: سعيد بن عبد اللّه، وعلي بن محمد الايادي له كتاب (أخبار القائم) عجل اللّه فرجه الشريف[٤٥].

وجاء ايضاً: علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان من جملة رجال العدّة التي تروي عن سهل بن زياد...[٤٦]، ولكن يبعد كون (علي بن محمد) في سند هذا الحديث هو علي بن محمد المعروف بعلان؛ لأنّ الكليني لم ينقل عنه في الكافي منفرداً باسمه وإنّما كلّ ما نقله عنه فقد رواه بعنوان (العدّة)[٤٧].

وجاء ان:" علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو الحسن الرازي الكليني، المعروف بعلان، المقتول في طريق مكة، أحد مشايخ محمد بن يعقوب الكليني، ذكره النجاشي (٦٨٢)، وقال: ثقة، عين. له كتاب أخبار القائم عليه السلام. أخبرنا محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد[٤٨].

ثانياً: وأمَّا علي بن محمد الذي هو من مشايخ الكليني، فهو وإن كان مردداً بين ابن عبد الله القمي الذي لم يوثق وبين ابن بندار الموثق، لاتحاده مع علي بن محمد بن أبي القاسم الثقة، إلا أنه متى أُطلق يراد به الثاني كما صرح قدس سره بذلك كله في المعجم فلا نقاش من هذه الجهة[٤٩].

وقيل: أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله أو عبيد الله الملقب ببندار بن عمران الجنابي البرقي، ابن بنت أحمد بن أبي عبد الله البرقي من مشايخ ثقة الاسلام، المذكور في بعض عدده، الذي يعبر عنه في أول السند تارة: بعلي بن محمد، وأخرى: بعلي ابن محمد بن عبد الله، وثالثة: بعلي بن محمد بن بندار. وقال في حقه النجاشي: ثقة فاضل فقيه أديب، رأى أحمد بن محمد البرقي وتأدب عليه، وهو ابن ابنته، وصحح العلامة طريق الفقيه إلى الحارث. بن المغيرة وهو فيه[٥٠].

إذاً هو: علي بن محمد، هو يشترك بين هذين الاثنين، وكلاهما ثقة، إلا أن الثاني: علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران، البرقي، القمي؛ لأنه لا يشترط الرجاليون ان يكون مقرونا بالعدة المعلومة عند الشيخ الكليني، بخلاف علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بعلان، فانه كثيرا ما يرد مقرونا بالعدة في السند، وهذا يؤكد ما اراه من انه هو الثاني وهو علي بن محمد بن ابي القاسم؛ لأنه لا يوجد عدة في هذا السند الذي نحن بصدد تحقيقه والوقوف على دلالته.

الخلاصة (النتيجة):

إن: (**عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ**)، هو: أبو الحسن، علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران، البرقي، القمي ابن بنت أحمد بن محمد بن خالد البرقي[٥١]، ثقة[٥٢].

٢- **مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَر**: إن هذا الاسم سوف ندرسه من خلال الآتي:

البحث والاستقراء:

لقد ظهر لي أن مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَر، هو من الاسماء الغير معلومة التوصيف الرجالي، مما جعل المتأخرون من الرجاليين يحكموا عليه بما سياتي:

المناقشة والتصويب:

إن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر أبو علي، روى في الكافي عن علي بن محمد عنه، وقال: كان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال: رأيته - يعني الصاحب أرواحنا فداه - بين السجدتين وهو غلام... ثم قال صاحب التنقيح: أقول: رؤيته له عليه السلام يعد مدحا ملحقا له بالحسان، وقد أكثر الراوندي في نوادره الرواية عنه... "[٥٣].

وقد تتبعت كتب علماء الرجال، فلم اجد من وثّق او ضعّف هذا الراوي، مما جعل أغلب المتاخرين يعتمدوا على المتقدمين في نقل التعريف عن الراوي دون جعل وصف رجالي له، بل بعضهم جعلوه من المجهولين[٥٤]، ولا الومهم في ذلك، بل لو كنت مكانهم سوف اوافقهم بما توصل اليه، لانه لم يوثق أو يضعف من أي رجالي متقدم كما مر، الا انني وجدت رجاليا واحد فقط ممن جعله من الممدوحين[٥٥]؛ لانه كان بعض الثقاة من الرواة ينقلوا عنه، وكذلك بعض المحدثين المتقدمين كانوا يكثروا الرواة عنه.

الخلاصة(النتيجة):

إن (**مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَر**)، هو: مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَر، مجهول[٥٦]، لكن من خلال استقراء حاله يظهر انه ممدوح[٥٧].

٣- أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ: هذا الراوي سوف نتناوله بالبحث والاستقراء للوقوف على توصيفه الرجالي.

البحث والاستقراء:

لقد قرأت كتب الرجال، فلم اجد كتابا رجاليا واحداً قد ضعف هذا الراوي أو وثّقه،

ولم اجد من عرَّف بهذا الراوي غير كونه روى عنه الكليني، وروى هو عن حبابة الوالبية رواية في الكافي التي نحن بصددها الآن.

المناقشة والتصويب:

من خلال التتبع وجدت ان هذا الراوي معروف الذات، الا انه مجهول الحال، فلا يُعرف انه من أهل الصلاح أو من غيرهم، وقد قال عنه السيد الخوئي:" روى عن أحمد بن يحيى، المعروف بكرد، وروى عنه محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر أبو علي. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل"[٥٨].

الخلاصة(النتيجة):

إن (**أَحْمَد بْنِ الْقَاسِمِ**)، هو: أَحْمَد بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ، مجهول الحال[٥٩].

٤- **أَحْمَد بْنِ يَحْيَى**: هذا الراوي سوف نتناوله بالبحث والاستقراء للوقوف على توصيفه الرجالي.

البحث والاستقراء:

لقد امعنت في آثار الرجاليين المتقدمين، فلم اجد من اخذه بالتعريف أو التوصيف، لا على منحى التضعيف، ولا من جهة التوثيق، وهو لا يشترك مع راو في القرينة الوصفية في سياق السند الوارد في الحديث.

وهو أحمد بن يحيى المعروف بكرد: لم يذكروه، روى عن محمد بن خداهى وعنه أحمد بن القاسم العجلي المذكور[٦٠].

المناقشة والتصويب:

كذلك لم اجد من علماء الرجال من ضعف أو وثق هذا الراوي، ولم اجد من عرَّف بهذا الراوي غير كونه روى ايضاً عنه الكليني، وروى هو عن حبابة الوالبية رواية في الكافي التي نحن بصددها الآن.

وسوف اسرد اليك كلام السيد الخوئي فيه قائلاً: أحمد بن يحيى المعروف بكرد -، روى رواية في الكافي-، روى عن محمد بن خداهي، وروى عنه أحمد بن القاسم العجلي. الكافي:

الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل ٨١، الحديث ٣"[٦١].

الخلاصة(النتيجة):

إن (**أَحْمَد بْنِ يَحْيَى**)، هو: أَحْمَد بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِكُرْدٍ، مجهول الحال[٦٢].

٥- مُحَمَّد بْنِ خُدَاهِيٍّ: هذا الراوي سوف نتناوله بالبحث والاستقراء للوقوف على توصيفه الرجالي.

البحث والاستقراء:

من خلال التتبع في كتب علماء الجرح والتعديل لم يحظ البحث بكتاب متقدم أو متأخر، أو متتبع للرواة من نال هذا الراوي بالتوصيف الذي يخدم الباحثين في الحكم على الحديث، وهو في اسمه لا يشترك معه راوي آخر، وانما هو متفرد في كتب الرجال.

المناقشة والتصويب:

قرأت معجم رجال الحديث، فوجدت ان السيد الخوئي قال فيه ما قاله الشاهرودي: محمد بن خداهى: من انه وقع في طريق الكليني والصدوق عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عنه، عن عبد الله بن أيوب في خبر حبابة الوالبية. الكافي، ١ / ٣٤٦، وكمال الدين[٦٣]. ولم اجد من عرَّف بهذا الراوي غير كونه روى ايضاً عنه الكليني، وروى عن حبابة الوالبية هذه الرواية.

الخلاصة (النتيجة):

إن (**مُحَمَّد بْنِ خُدَاهِيٍّ**)، هو: مُحَمَّد بْنِ خُدَاهِيٍّ، مجهول[٦٤].

٦- عَبْد اللَّه بْنِ أَيُّوبَ: سوف نستعرض سيرة هذا الراوي من خلال كتب علم الجرح والتعديل، لمعرفة ذات الراوي وحاله.

البحث والاستقراء:

بعد الاستقراء الذي اجراه البحث حول ابن ايوب، تبين انه عَبْد اللَّه بْنِ أَيُّوبَ بن راشد الزهري، بياع الزطي[٦٥].

المناقشة والتصويب:

من خلال البحث في احوال الرواة، وجدت ان ابن ايوب، هو: عَبْد اللَّه بْنِ أَيُّوبَ بن راشد الزهري، بياع الزطي، روى عن جعفر بن محمد، وظهر لي ان عبد الله بن ايوب يعد من الرواة الذين ذكرهم الشيخ النجاشي بالتناقض، الا انه وثقه في الاطار العام، فقال عنه: ثقة، ونقل النجاشي عن بعض الرجاليين انهم قالوا فيه: تخليط(٦٦).

الخلاصة(النتيجة):

إن (**عَبْد اللَّه بْنِ أَيُّوبَ**)، هو: عَبْد اللَّه بْنِ أَيُّوبَ بن راشد الزهري، وثقه النجاشي، وقيل فيه تخليط(٦٧).

٧- **عَبْدِ اللَّه بْنِ هَاشِمٍ**: إنَّ هذا الاسم سوف ندرسه من خلال الآتي:

البحث والاستقراء:

لقد ظهر لي أن عَبْد اللَّه بْنِ هَاشِمٍ، هو اسم مشترك بين أكثر من راو، هم:

أ - عبد الله بن هاشم: لم يذكروه. روى عبد الله بن أيوب، عنه، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي. الكافي ج ١ كتاب الحجة باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل ص ٣٤٦(٦٨).

ب - عبد الله بن هاشم الدوري أبو القاسم: لم يذكروه. روى فرات بن إبراهيم عنه حديث معراج أمير المؤمنين عليه السلام إلى السماء. وروى الكليني، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، حديث حبابة الوالبية. الكافي ج ٣٤٦/١ ح٣(٦٩).

ت - عبد الله بن هاشم بن عتبة المرقال: لم يذكروه. كلماته في مجلس معاوية الدالة على حسنه وكماله. كتاب صفين ص ٣٤٨ و ٣٥٦. وكان يوم صفين أخذ الراية بعد شهادة أبيه(٧٠).

المناقشة والتصويب:

الظاهر مما تقدم هو اتحاد الأول وهو: عبد الله بن هاشم، مع الثاني، وهو: عبد الله بن

هاشم الدوري؛ لانهما رويا عن حبابة الوالبية الحديث الذي ندرسه الآن.

وهو عبد الله بن هاشم الدوري أبو القاسم: لم يذكره علماء الرجال. إذ روى فرات بن إبراهيم عنه حديث معراج أمير المؤمنين عليه السلام إلى السماء. وروى الكليني، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم،عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، حديث حبابة الوالبية.

فيظهر مما تقدم ان ابن هاشم الدوري قد جاء بيان ذاته، من جهة التعريف بنسبه وكنيته، الا انه لم نجد احدا من علماء الرجال قد تعرض الى بيان حاله مما يلزم في ظاهر الامر التوقف بمروياته.

الخلاصة (النتيجة):

إن (**عَبْدِ اللّه بْنِ هَاشِمٍ**)، هو: عبد الله بن هاشم الدوري أبو القاسم[٧١]، معلوم الذات، مجهول الحال.

٨- **عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ**: هذا الراوي سوف نتناوله بالبحث والاستقراء للوقوف على توصيفه الرجالي.

البحث والاستقراء:

حينما وقف البحث على شخصية هذا الراوي، واخص وقوف البحث على كتاب النجاشي الذي يعد من اقدم أهم وأوثق وأدق الكتب الرجالية عند علماء الشيعة، ظهر ان ابن الخثعمي، هو: عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرِو بن صالح الْخَثْعَمِيِّ، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام[٧٢].

المناقشة والتصويب:

من خلال البحث في احوال الرواة، وجدت ان عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، هو: عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرِو بن صالح الْخَثْعَمِيِّ، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ثم وقف على أبي الحسن عليه السلام، كان ثقة ثقة عينا، يلقب كراما[٧٣].

قال ابن الغضائري: عَبْدُ الكريم بنُ عَمْرو بن صالِح، الخَثْعَميُّ، مولاهم، كُوْفِيٌّ، يُلَقَّبُ "كَرّاماً"، الواقِفةُ تَدَّعِيْه، والغُلاةُ تَرْوِي عنهُ كَثِيْراً[٧٤].

وقال الشاهرودي قولا ينبئ عن تتبع رائع: عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي الملقب بكرام: روى أحمد البزنطي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عنه، وروى عنه في مستدرك الوسائل ج ١٧٨/١ "[٧٥].

وبالجملة عدوه من أصحاب الكاظم والصادق صلوات الله عليهما. وكان ثقة ثقة عينا كما قاله النجاشي وغيره. وقالوا: إنه واقفي. ولذلك عده جمع من الموثقين. واعتقد المامقاني عدم وقفه لنقل المولى الوحيد روايات صريحة في قوله بإمامة الرضا والأئمة الاثني عشرة صلوات الله عليهم. ويمكن الجمع بأنه وقف حينا فاهتدى إلى الحق.

وهو الذي نقل عن حبابة الوالبية حصاتها من أمير المؤمنين إلى الرضا عليه السلام وختمهم على الحصاة، وظهور آثاره، وكانت علامة إمام الحق كما في الكافي ج ١ كتاب الحجة باب ما يفصل به بين دعوى المحق والباطل ص ٣٤٦ "[٧٦].

وحلف في نفسه أن يصوم أبدا حتى يقوم القائم عليه السلام. فورد عليه الصادق عليه السلام فقال: رجل من شيعتك جعل الله عليه أن لا يأكل طعاما بالنهار حتى يقوم القائم عليه السلام. فقال: صم يا كرام ولا تصم العيدين[٧٧].

الخلاصة (النتيجة):

إن (**عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ**)، هو: عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو بن صالح الْخَثْعَمِيِّ، كوفي، "ثقة ثقة"[٧٨].

٩- **حَبَابَة الْوَالِبِيَّة**: هذ الراوية من النساء التي سوف يسعى البحث الى معرفة حالها الرجالي.

البحث والاستقراء:

من خلال البحث في احوال الرواة، وجدت ان حَبَابَة الْوَالِبِيَّة: من أصحاب الباقر عليه السلام، روى الكشي ما يدل على مدحها[٧٩]، وهي أم الندى بنت جعفر، حبابة الوالبية الأسدية، من أسد بن خزيمة بن مدركة[٨٠]، وقال البهائي:" حبابة الوالبية: روى الكشي وغيره مدحها وحسن حالها، وأنها بقيت من زمان أمير المؤمنين إلى زمان الرضا عليهما السلام، وروت عنهم جميعا، واطلعت على معجزاتهم "[٨١].

المناقشة والتصويب:

لم اجد النجاشي في كتابه قد تعرض لحَبَابَة الْوَالِبِيَّة، لا من قريب ولا من بعيد، لا من جهة التضعيف ولا من جهة التوثيق، بل أصلاً لا من جهة التعريف ولا من جهة التوصيف، فهو لم يتطرق لها ابدا.

الا ان البحث قد وجد ان الشيخ الطوسي قد قيل ونُقل له - وهو غير متأكد مما قيل له ومما نُقل - أنَّ حَبَابَة الْوَالِبِيَّة:" كانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمان الرضا عليه السلام على ما بلغني، والله أعلم"(٨٢).

وقد رايت ان المازندراني قد تتبع تتبعا جميلا عنها حين قال: ان حَبَابَة الْوَالِبِيَّة روت عن الحسن والحسين عليهما السلام.

وحبابة هذه صاحبة الحصاة الَّتي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه وأخبرها أنّ من قدر أنْ يطبع فيها كما طبع عليه السلام فهو إمام، وأتت بها إلى الأئمّة عليهم السلام واحداً بعد واحد وهم يطبعون فيها إلى أنْ انتهت إلى الرضا عليه السلام فطبع فيها.

وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمّد بن هشام، وأنّها لّما أتت علي بن الحسين عليهما السلام كان قد بلغ بها الكبر إلى أنْ أرعشت وهي تعدل مائة وثلاثة عشر سنة، فأومأ عليه السلام إليها بسبابته فعاد إليها شبابها.

وعن كتاب الغيبة للشيخ (رحمه الله) أنّ الرضا عليه السلام كفّنها في قميصه(٨٣)، وأضاف الشاهرودي: حبابة الوالبية: أم الندى بنت جعفر الأسدية الوالبية: صاحبة الحصاة التي طبع عليها أمير المؤمنين وأولاده المعصومون إلى أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه، وماتت في أيام الرضا عليه السلام وكفنها الرضا في قميصه(٨٤).

وقد روى جعفر بن مالك عن محمد بن زيد المدني انه قال: كنت مع مولانا الرضا عليه السلام حاضرا لأمر حبابة الوالبية - الخ. وذكر موتها وتجهيزها وصلاة الإمام مع الشيعة عليها دفنها، قال: وأمرنا سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك(٨٥)"(٨٦).

وقال الفاضل الأسترآبادي: كان عمرها مأتي سنة"(٨٧)، وقيل: ان أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية، تُكَنَّى بأم الندى وانها بنت جعفر حكاه الطبرسي في إعلام الورى

عن أبي عبد الله بن عياش، وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام أم البراء وقيل حبابة الوالبية هكذا حكاه غير واحد ويوشك ان يكون أم البراء تصحيف أم الندا أو بالعكس(٨٨)، وان حبابة الوالبية وأم حبابة تابعيتان (ثم قال الامين) ومن أسمائهن حبابة مشددة. و(الوالبية) نسبة إلى والبة حي من بني أسد، وذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين وفي أصحاب الباقر عليه السلام فقال حبابة الوالبية وذكرها ابن داود في القسم الأول من رجاله في باب الأسماء مع الرجال في أصحاب الحسن والحسين وعلي بن الحسين والباقر عليه السلام وحكى عن الكشي انها ممدوحة(٨٩).

تنويه: ان من الامور التي دعتني الى تنبيه الباحثين حول هذه الشخصية، هي مسالة ما قاله الجواهري(٩٠) حين تحدث عن حبابة الوالبية بان كنيتها: بام البراء، وعدها من اصحاب الامام السجاد عليه السلام، ووصفها بالجهالة، والظاهر انها ليست هي حبابة الوالبية التي عرفوها سائر علماء الرجال المتقدم ذكرهم، والتي نحن بصدد بيان تقييمها عند علماء الرجال.

الخلاصة(النتيجة):

إن (حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّة)، هي: حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية، تكنى بام الندى، ممدوحة(٩١) عاصرت الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام والامام الرضا عليه السلام، وأنّ الرضا عليه السلام كفّنها في قميصه(٩٢). وصلى عليها، وأمر بزيارتها، وتلاوة القرآن عندها(٩٣).

- **الحكم الدراياتي(٩٤) للرواية:**

المعلوم ان الحديث لايؤخذ به الا من خلال الوقوف على توصيفه الرجالي، وهو امر لا بد منه في عالم المدرسة الرجالية، بعيدا عن اصحاب المدرسة المتنية - كما قدمت في اول الكتاب عن ذلك- إذ ان التوصيف الدراياتي مهم للوقوف على صحة الرواية، لكن قد يرى اصحاب المدرسة المتنية غير ذلك.

وكيفما كان الامر عند اصحاب المدرسة المتنية، فانه لا بد من الوقوف على خلاصات تقييم الرجاليين للرواة، من خلال الآتي:

١- إن: (عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ)، هو: أبو الحسن، علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران، البرقي. ثقة(٩٥).

٢- إن: (مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَر)، هو: مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَر، مجهول[٩٦]، لكن من خلال استقراء حاله يظهر انه ممدوح[٩٧].

٣- إن: (أَحْمَد بْنِ الْقَاسِمِ)، هو: أَحْمَد بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ، مجهول الحال[٩٨].

٤- إن: (أَحْمَد بْنِ يَحْيَى)، هو: أَحْمَد بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوف بِكُرْدٍ، مجهول الحال[٩٩].

٥- إن: (مُحَمَّد بْنِ خُدَاهِيٍّ)، هو: مُحَمَّد بْنِ خُدَاهِيٍّ، مجهول[١٠٠].

٦- إن: (عَبْد اللَّه بْنِ أَيُّوبَ)، هو: عَبْد اللَّه بْنِ أَيُّوبَ بن راشد الزهري، ثقة، وقيل فيه تخليط[١٠١].

٧- إن: (عَبْدِ اللَّه بْنِ هَاشِمٍ)، هو: عبد الله بن هاشم الدوري أبو القاسم[١٠٢]، مجهول الحال.

٨- إن: (عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ)، هو: عَبْد الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو بن صالح الْخَثْعَمِيِّ، كوفي، ثقة ثقة[١٠٣].

٩- إن: (حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ)، هي: حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية، تكنى بام الندى. ممدوحة[١٠٤].

من خلال هذه الرحلة الطويلة في عالم الرجال وكتب الجرح والتعديل، ومتابعة كتب الحديث، ومراجعة كتب الأصوليين تبين ان هذا الحديث يقوم على الآتي:

- يقوم سند الحديث على ثلاثة رجاليين ثقاة.
- ويقوم طريق الخبر على شخصيتين ممدوحتين.
- وتقوم سلسلة الاثر على أربعة رواة مجاهيل.

يظهر ان الرواية مختلف في وصفها الدراياتي؛ لتوقف علماء الرجال في توصيف بعض رجالات السند، والاظهر ضعف الحديث لورود الجهالة فيها من جانب، ومن جانب امتداح باقي رجالات السند، مما يعطي لنا الحق في القول بضعف الحديث، الى ظهور أدلة جديدة في المقام، لكنني بذلت الوسع. والله اعلم.

أي على قاعدة: (النتيجة تتبع اخس المقدمات)، فان الحديث يوصف بالضعف؛ لورود المجاهيل فيه، لكن وجود قاعدة: (إثبات الشيء لا ينفي ماعداه)، تتيح لنا ان نتريث بتوصيفنا للحديث، من جهة قولنا: اذا رُفعت الجهالة-بصورة واخرى- وظهرت وثاقة أو ممدوحية هؤلاء المجاهيل، فان الحديث سوف يكون وصف الحديث(حديثاً حسناً)-هذا على صحة الفرض الذي افترضناه-.

الا انه في ودي ان اشير الى مسالة هنا وهي ان هذا الحديث-الذي نحن بصدد دراسته- من حيث دلالته ومضمونه لا يحمل امرا عجيبا وغريبا، تجعل منا رافضين له، خصوصا حينما يتعلق فحوى الحديث بمعاجز المعصومين عليهم السلام، مما يجعل لي الحق بان اقول: ان الحديث ضعيف، للوهلة الأولى، الا انه ممكن ان يكون حسنا..... والله اعلم....

هوامش البحث

(١) ينظر: الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، ٢٣٢/٦.

(٢) النوري، حسين الطبرسي(ت ١٣٢٠هـ)، خاتمة مستدرك الوسائل، ٥/هامش ٢٦٠، وينظر: الميرداماد، محمد باقر الحسيني، الرواشح السماوية، ٧٢.

(٣) ينظر: الفراهيدي، الخليل بن احمد، العين، ٢٨١/١. وينظر: الجوهري، الصحاح، ١٣٩٠/٤. وينظر: أبي هلال العسكري، الفروق اللغوية، ٣٣٠.

(٤) الميرداماد، محمد باقر، الرواشح السماوية، ٧٢.

(٥) ينظر: الميرداماد، محمد باقر، الرواشح السماوية، ٧٢.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣٦٠/٩.

(٧) تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، ٥٠/١-٥١

(٨) الجرجاني، ابو الحسن الجرجاني. التعريقات، ص٢٣٧.

(٩) الصُليبي، دكتور محمد علي الصُليبي، فهم النص على ضوء المصالح والمقاصد في الواقع المعاصر. مقدم للمؤتمر العلمي المنعقد في رحاب الجامعة الاردنية (مؤتمر النصوص الشرعية) في الفترة ٤-٢٠٠٨/١١/٦م.

(١٠) الكليني، الكافي، ٣٤٣/١.

(١١) الكليني، الكافي، ٣٤٦/١.

(١٢) انه كتاب الكافي، وهو من أهم أربعة كتب في الحديث لدى الشيعة وهو للمحدّث والعالم الفقيه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المولود في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري في مدينة كلين بفارس وهو المعروف بثقة الإسلام الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هجرية.

مكانة الكتاب: إن المؤلف كرّس عشرين سنة من حياته في جمع أحاديث هذا الكتاب ليضع نحواً من ستة عشر ألف حديث.

فالكافي هو أول كتاب روائي شامل لدى الشيعة جمع الأحاديث من أصولها الأولية ونظمها في موضوعات.

أبرز ما امتاز به كتاب الكافي هو:

١- أنه أحد الكتب الأربعة للشيعة وأكثرها اعتماداً من بعد القرآن الكريم.

٢- عاش الكليني في عصر النواب الخاصين لإمام الزمان عليه السلام، وكتب الكتاب أجمعه في زمن الغيبة الصغرى.

٣- دقة المؤلف وتتبعه الوسيع وحسن تبويبه واختياره للعناوين وذوقه الجميل، جعل كتابه من المؤلفات الفريدة بين المجاميع الروائية للشيعة.

٤- هناك أكثر من خمسين شرحاً وترجمة وتعليقاً على الكافي، وأهم شروحه مرآة العقول للعلامة المجلسي في ٢٦ مجلداً، وشرح ملا صالح المازندراني في ١٢ مجلداً.

٥- يروى أن المهدي اطلع عليه وقال هذا الكتاب كاف لشيعتنا. من أشهر طبعات الكافي طبعة المنشورات الإسلامية بتحقيق الأستاذ علي أكبر الغفاري ومقدمة الدكتور حسين علي محفوظ، حيث أُعيد طبعها مراراً.

وقد اعتمد الكليني على علم الرجال وهو -علم يبحث في صحة السند- في اختيار المرويات عن النبي محمد والأئمة:.

(١٣) الشيخ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص٥٣٦.

(١٤) ينظر المجلسي، محمد تقي المجلسي (الأول)(ت١٠٧٠هـ)، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، ٧٥/٦.

(١٥) ينظر: المازندراني(ت١٠٨١هـ)، المولى محمد صالح، شرح اصول الكافي، ٢٨٦/٦.

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) المصدر نفسه.

(١٩) المصدر نفسه.

(٢٠) المازندراني، المولى محمد صالح المازندراني(ت١٠٨١هـ)،شرح اصول الكافي، ٢٨٦/٦.

(٢١) المصدر نفسه.

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) المصدر نفسه..

(٢٤) ينظر: المازندراني(ت١٠٨١هـ)، المولى محمد صالح، شرح اصول الكافي، ٢٨٦/٦.

(٢٥) الكليني، الكافي، ٣٤٦/١.

(٢٦) النتيجة تتبع أخس المقدمتين: يعني إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت النتيجة سالبة ، لأن السلب أخس من الإيجاب. وإذا كانت جزئية كانت النتيجة جزئية ، لأن الجزئية أخس من الكلية. وهذا الشرط واضح ، لأن النتيجة متفرعة عن المقدمتين معا ، فلا يمكن أن تزيد عليهما فتكون أقوى منهما. المظفر، المنطق، ص٢٤٥.

(٢٧) النجاشي، رجال النجاشي، ٢٥٥.

(٢٨) النجاشي، رجال النجاشي، ٢٥٧.

(٢٩) المصدر نفسه

(٣٠) رجال النجاشي، ٢٥٩.

(٣١) المصدر نفسه.

(٣٢) النجاشي، رجال النجاشي، ٢٦٠.

(٣٣) رجال النجاشي، ٢٦٢.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) النجاشي، رجال النجاشي، ٢٦٣.

(٣٦) ينظر: رجال النجاشي، ٢٦٧.

(٣٧) رجال النجاشي، ٢٦٨.

(٣٨) المصدر نفسه.

(٣٩) المصدر نفسه.

(٤٠) النجاشي، رجال النجاشي، ٢٦٩.

(٤١) المصدر نفسه.

(٤٢) المصدر نفسه.

(٤٣) النجاشي، رجال النجاشي، ٢٧٢.

(٤٤) الكليني، الكافي، ١/مقدمة ١٧..... البرقي هو احمد بن محمد بن خالد البرقي(ت٢٧٤هـ)، صاحب كتاب المحاسن، وهو كتاب يقع في جزئين يتضمن أحاديث المعصومين عليهم السلام.

(٤٥) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، ٤٠١/٣.

(٤٦) ينظر: معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ١٢٨، رقم ٨٣٨٩.

(٤٧) مثل ح ٢٢ من الكافي، ج ٢، ص ٥٦٢.....مركز تحقيق مدرسة ولي العصر (عج)، غنا ، موسيقى (عربي - فارسي)، ٣/ هامش ١٦٨١.

(٤٨) ينظر: السيد محمد علي الأبطحي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، ٤/ شرح ص٥١٧.

(٤٩) تقرير بحث السيد الخوئي للبروجردي، شرح العروة الوثقى - الصلاة (موسوعة الإمام الخوئي)، ٧٢/١١.
(٥٠) ميرزا حسين النوري الطبرسي، خاتمة المستدرك، ١٥٥/٤.
(٥١) الكليني، الكافي، ١/مقدمة١٧.
(٥٢) ميرزا حسين النوري الطبرسي، خاتمة المستدرك، ١٥٥/٤؛ ينظر: تقرير بحث السيد الخوئي للبروجردي، شرح العروة الوثقى - الصلاة (موسوعة الإمام الخوئي)، ٧٢/١١.
(٥٣) ينظر: السيد بهاء الدين النجفي(ت٨٠٣هـ) ، منتخب الأنوار المضيئة، هامش١٧٦.
(٥٤) الجواهري، محمد الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص٥٠٢.
(٥٥) في تنقيح المقال: ٨٣/٢ رقم ١٠٤١١: " محمد بن إسماعيل بن موسى، روى في الكافي عن علي بن محمد، عنه وقال: كان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال: رأيته - يعني الصاحب أرواحنا فداه - بين السجدتين وهو غلام ". ثم قال صاحب التنقيح: " أقول: رؤيته له عليه السلام يعد مدحا ملحقا له بالحسان ، وقد أكثر الراوندي في نوادره الرواية عنه....."بهاء الدين النجفي(ت٨٠٣هـ) ، منتخب الأنوار المضيئة، هامش١٧٦.
(٥٦) الجواهري، محمد الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص٥٠٢.
(٥٧) تنقيح المقال: ٨٣/٢ ؛ وينظر: بهاء الدين النجفي(ت٨٠٣هـ)، منتخب الأنوار المضيئة، هامش١٧٦.
(٥٨) ينظر: السيد الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٠٣/٢.
(٥٩) الجواهري، محمد، المفيد في معجم رجال الحديث، ص٣٧.
(٦٠) الشاهرودي ، علي النمازي الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث،٥١١/١.
(٦١) السيد الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٦٠/٣.
(٦٢) الجواهري، محمد، المفيد في معجم رجال الحديث، ص٥٠.
(٦٣) الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ٨٤/٧.
(٦٤) ينظر: الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ٨٤/٧.
(٦٥) ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٢١....والزط، هو نوع من الثياب منسوبة إلى الزط ، وهم طائفة من الهند". ابن منظور، لسان العرب، ٦/ ٤٢.مادة (زطط).
(٦٦) ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٢١.
(٦٧) النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٢١.
(٦٨) ينظر: الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ١٢٨/٥.
(٦٩) المصدر نفسه.
(٧٠) المصدر نفسه.
(٧١) الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ١٢٨/٥.
(٧٢) ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٤٥.
(٧٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٤٥.

(٧٤) ينظر: ابن الغضائري، رجال ابن الغضائري، ١١٥.
(٧٥) ينظر:الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ٤٥٨/٤.
(٧٦) المصدر نفسه.
(٧٧) ينظر: الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٤٥٨/٤.
(٧٨) النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٤٥.
(٧٩) التفريشي، نقد الرجال،٣٠٩/٥.
(٨٠) ابن حمزة، محمّد بن عليّ بن حمزة الطوسي (ت٥٦٠هـ)، الثاقب في المناقب، ص٥٦٢.
(٨١) السيد بهاء الدين النجفي(ت٨٠٣هـ)، منتخب الأنوار المضيئة، هامش١٧٤؛ الشيخ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٣٣٧/٣٠.
(٨٢) الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٣٣١/١.
(٨٣) المازندراني، محمد بن إسماعيل المازندراني(ت١٢١٦هـ)، منتهى المقال في احوال الرجال، ٤٦١/٧.
(٨٤) الشاهرودي، علي النمازي الشاهرودي(ت١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ٢٩٠/٢.
(٨٥) البحراني، السيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧هـ)، مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، ١٩٥/٣.
(٨٦) الشاهرودي، علي النمازي الشاهرودي(ت١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ١٠٤/٧.
(٨٧) المازندراني، المولى محمد صالح المازندراني(ت١٠٨١هـ)، شرح اصول الكافي، ٢٨٦/٦.
(٨٨) ينظر: الأمين ، السيد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة،٣٨٣/٤.
(٨٩) ينظر: الأمين ، السيد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة،٣٨٣/٤.
(٩٠) الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ٧٥٨. أم البراء: " وقيل هي حبابة الوالبية ذكرها الشيخ في رجاله من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وعدها البرقي من أصحاب السجاد عليه السلام- مجهولة
(٩١) الأمين ، السيد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة،٣٨٣/٤؛ وحكى عن الكشي انها ممدوحة ؛ السيد بهاء الدين النجفي(ت٨٠٣هـ) ، منتخب الأنوار المضيئة، هامش١٧٤؛ التفريشي، نقد الرجال،٣٠٩/٥.
(٩٢) المازندراني، محمد بن إسماعيل المازندراني(ت١٢١٦هـ)، منتهى المقال في احوال الرجال، ٤٦١/٧.
(٩٣) المازندراني، المولى محمد صالح المازندراني(ت١٠٨١هـ)،شرح اصول الكافي، ٢٨٦/٦.
(٩٤) يراد بهذ المصطلح في علم الحديث، هو الوقوف على خلاصة تقييم علماء الرجال لكل راوي ثم إنزال قاعدة (النتيجة تتبع اخس المقدمات) على مجموع اوصاف رواة السند ككل ؛ للوقوف على صفة الحديث، هل هو يقع ضمن الحديث الصحيح أو الموثق أو الحسن أو القوي أو الضعيف.
(٩٥) ميرزا حسين النوري الطبرسي، خاتمة المستدرك، ١٥٥/٤؛ ينظر: تقرير بحث السيد الخوئي للبروجردي، شرح العروة الوثقى - الصلاة (موسوعة الإمام الخوئي)، ٧٢/١١.
(٩٦) الجواهري، محمد الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص٥٠٢.

(٩٧) تنقيح المقال، ٨٣/٢ رقم ١٠٤١١؛ وينظر: بهاء الدين النجفي(ت٨٠٣هـ)، منتخب الأنوار المضيئة، هامش١٧٦.
(٩٨) الجواهري، محمد، المفيد في معجم رجال الحديث، ص٣٧.
(٩٩) الجواهري، محمد، المفيد في معجم رجال الحديث، ص٥٠.
(١٠٠) الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ٨٤/٧.
(١٠١) النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٢١.
(١٠٢) الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ١٢٨/٥.
(١٠٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٤٥.
(١٠٤) الأمين ، السيد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة،٣٨٣/٤؛ وحكى عن الكشي انها ممدوحة ؛ السيد بهاء الدين النجفي(ت٨٠٣هـ) ، منتخب الأنوار المضيئة، هامش١٧٤؛ التفريشي، نقد الرجال،٣٠٩/٥.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١- الأبطحي، محمد علي الأبطحي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، الطبعة: الثانية، الناشر: ابن المؤلف السيد محمد - قم المقدسة، المطبعة: نگارش، سنة الطبع: ١٤١٧هـ
٢- الأميني، محسن بن عبد الكريم العاملي(ت ١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، ط: ١، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٣.
٣- البغدادي ابن الغضائري، أحمد بن الحسين الواسطي البغدادي (ت ق ٥ هـ)، رجال ابن الغضائري، تح: السيد محمد رضا الجلالي، ط: ١، المطبعة: سرور، قم، إيران، ١٤٢٢ هـ.
٤- التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (القرن الحادي عشر)، نقد الرجال، ط: ١، مطبعة: ستارة، قم، إيران، ١٤١٨هـ.
٥- تقرير بحث السيد الخوئي للبروجردي(ت١٤١٣هـ)، شرح العروة الوثقى - الصوم (موسوعة الإمام الخوئي)، الطبعة: الثانية، الناشر: مؤسسة إحياء آثار الأمام الخويي قدس سره، سنة الطبع: ١٤٢٦ - ٢٠٠٥م.
٦- الجواهري، محمد(معاصر)، المفيد من معجم رجال الحديث، ط: ٢، العلمية، قم، إيران، ١٤٢٤هـ
٧- الحلي، الحسن بن علي بن داود الحلي(ت ٧٤٠هـ)، رجال ابن داود، تح: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ط: ١، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، العراق، ١٣٩٢- ١٩٧٢م.
٨- الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث، ط: ٥، مطابع مركز نشر الثقافة الإسلامية، إيران، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢م.
٩- داود، نبيلة عبد المنعم، نشأة الشيعة الإماميَّة، ط: ١، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٥- ١٩٩٤م.

١٠- دخيِّل، علي محمد علي دخيل(معاصر)، مكتبة القرآن الكريم، ط: ١، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.
١١- الشاهرودي، علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ط: ١، حيدري، طهران، إيران، ١٤١٤هـ.
١٢- الصدوق، أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، تح: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.
١٣- الطريحي، فخر الدين الطريحي(١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، طبعة: الثانية، الناشر: مرتضوي، المطبعة: چاپخانه طراوت، سنة الطبع: شهريور ماه ١٣٦٢ ش.
١٤- الطوسي، أبو جعفر، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال، تح: ميرداماد الأستارابادي، و السيد مهدي الرجائي، المطبعة: بعثت، قم، إيران، ١٤٠٤هـ.
١٥- الطوسي، جعفر محمّد بن عليّ بن حمزة الطوسي (ت٥٦٠هـ)، الثاقب في المناقب، تحقيق: رضا علوان ، مؤسسة أنصاريان - قم ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.
١٦- الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ)، الكافي، تعليق: علي اكبر غفاري، ط: ٥، مطبعة: الحيدري، طهران، إيران، ١٣٦٣هـ.
١٧- اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق: اشراف: جعفر السبحاني، الطبعة: الأولى، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، المطبعة: اعتماد - قم، سنة الطبع: ١٤١٨هـ.
١٨- المازندراني، محمد بن إسماعيل المازندراني(ت١٢١٦هـ)، منتهى المقال في احوال الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث - قم، الطبعة: الأولى، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث - قم، المطبعة: ستاره - قم، سنة الطبع: ربيع الأول ١٤١٦هـ.
١٩- المازندراني، محمد صالح (ت ١٠٨١ هـ)، شرح أصول الكافي، تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني، تصحيح: السيد علي، ط:١، المطبعة: دار إحياء التراث العربي للطباعة، بيروت، لبنان، ١٤٢١- ٢٠٠٠م.
٢٠- مركز تحقيق مدرسة ولي العصر (عج)، غنا ، موسيقى (عربي- فارسي)، تحقيق: رضا مختارى / محسن صادقى، الطبعة: الأولى، الناشر: نشر مرصاد، المطبعة: ستاره، سنة الطبع: ١٤١٨هـ.
٢١- المظفر، الشيخ محمد رضا المظفر(ت١٣٨٣هـ؟)، المنطق، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، د.ت.
٢٢- النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي (ت ٤٥٠ هـ)، رجال النجاشي، ط: ١، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، إيران، ١٤١٦هـ.
٢٣- النجفي، السيد بهاء الدين النجفي(ت٨٠٣هـ)، منتخب الأنوار المضيئة، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، الطبعة: الأولى، الناشر: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، المطبعة: اعتماد- قم، سنة الطبع: ذي القعدة ١٤٢٠ - ١٣٧٨.
٢٤- النوري، الحسين بن محمد تقي الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، خاتمة مستدرك الوسائل، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط: ١، ستارة، قم، إيران، ١٤١٦هـ.